والنصب على انه مفعول لفعل محذوف والتقدير اعني محمدا
او نحو ذلك لكن النصب لايساعده الرسم الا على طريقة من
يرسم المنصوب بصورة المرفوع والمجرور والجر على انه بدل
او عطف بيان لكن يرد على انه بدل ان القاعدة ان المبدل منه
في نية الطرح والرمي فيقتضي جعله بدلا ان وصف النبوة
في نية الطرح والرمي مع انه مقصود ويجاب عنه بان
ماني القاعدة اغلبية او ان ذلك بالنظر لعمل العامل ويرد على
انه عطف بيان انه يشترط ان يكون عطف البيان موافقا للمتبوع
تعريفا وتنكيرا ويجاب عنه بانه مرجوح على راي الزمخشري
القايل بعدم اشتراط ذلك ومحمد علم منقول من اسم مفعول
الفعل المضعف العين اي المكرر العين ولذلك كان ابلغ
من محمود فهذا الاسم يفيد المبالغة في المحمودية كما ان احمد
يفيد المبالغة في الحامدية بحسب اصله لانه كان افعل تفضيل
فهو صلى الله عليه وسلم احمل من محمد واعظم من محمد بالبنا
للمفعول في الاول وللفاعل في الثاني وهذا الاسم اشرف اسمائه
صلى الله عليه وسلم قال ابن العربي تعللا عن بعضهم ان لله الف
اسم ونبي عليه الصلاة والسلام كذلك وهي توقيفية
باتفاق واما اسماؤه تعالى ففيها خلاف والراجح انها توقيفية
والفرق بينهما ان صلى الله عليه وسلم بشر فربما تسوهل في تسميته
فاطلق عليه مالا يليق فسدت الذريعة باتفاق واما مقام
الالوهية فلا يتجاسر عليه فلذلك قيل بعدم التوقيف
والمسمى له صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم جده على الصحيح
وقيل امه وجمع بانها اشارت عليه بتسميته محمدا بسبب
ما رأته من ان شخصا يقول لها فاذا ولدته فسميه محمدا فانها احق
بذلك سماه محمدا رجاء ان يحمد في السماء وفي الارض وقد حقق

الله

الله رجاءه كما سبق في علمه والمسمي له به في الحقيقة هو الله
تعالى لانه اظهر اسمه قبل ولادته صلى الله عليه وسلم
في الكتب والهم جده بذلك فهو بتوقيف شرعي العاقب
بفتح فكسر وهو الذي يأتي في العقب وفسروه بانه الذي
يحشر الناس على قدمه اي على طريقته وشرعه ففي الحديث
انا العاقب فلا نبي بعدي اي تنتهي النبوة فلا ينافي نزول عيسى
في اخر الزمان ووجود الخضر وألياس الآن واما كان صلى الله عليه
وسلم هو العاقب ليكون شرعه ناسخا لغيره من الشرايع
لانه العكس ولانه الثمرة العظمى التي هو المقصد من هذا العالم والثمرة
في الاشياء تاتي اخرها وانشدوا

نعم ما قال سادة الاول اول الفكر اخر العمل

فان قلت حاصل معنى العاقب انه الخاتم للرسل وحينئذ
يلزم التكرار مع قوله المرسل ربه لدون التقدير الخاتم للرسل
لرسل ربه قلت يدفع ذلك بارتكاب التجريد بان يراد
بالعاقب الخاتم فقط لرسل بسكون السين للوزن وان
جاز في غير ماهنا المضايقة فان قيل كما انه صلى الله عليه وسلم
خاتم للرسل هو خاتم للانبيا فلم اقتصر المصنف على الاول مع انه
لا يلزم من ختمه للرسل ختمه للانبيا اذ لا يلزم من ختم الاخص
ختم الاعم اجيب بثلاثة اجوبة الاول ان المراد بالرسل
الانبيا فقد اطلق الخاص واراد العام مجازا مرسلا الثاني
ان في الكلام اكتفاء والتقدير لرسل ربه وانبيائه على احد قوله
تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد الثالث ما قاله الشيخ
الملوي من حمله على ما تقدم عن السعد من تساوي الرسول
والنبي واما اختار التعبير بالرسل لانه امدح فان الرسالة
اشرف من النبوة لجمعها بين الحق والخلق خلافا للحسن بن عبد

Copyright © King Saud University